

لسان العرب

(بكأ) بكأتِ الناقةُ والشاةُ تَبْكُأُ بِكَأً وِبَكْؤَاتٍ تَبْكُؤُ بِكَاءِةٍ وِبُكْؤِءٍ وهي بَكِيئةٌ قَلَّ لَبْنُها وقيل انقطع وفي حديث عليٍّ دخل عليٌّ [ص 35] رسولُ اللّٰه صلى اللّٰه عليه وسلم وأنا على المَنامةِ فقامَ إلی شاةٍ بَكِيئةٍ فَحَلَبَها وفي حديث عُمَرَ أَنه سأل جَدِي شاةً .

هل ثبتَ لكم العَدُوُّ قَدَرٌ حَلَبِ شاةٍ بَكِيئةٍ ؟ قال سلامة بن جندل .
وَشَدٌّ كَوْرٍ على وَجَناءٍ ناجِيئةٍ ... وَشَدٌّ سَرَجٍ على جَرْداءٍ سُرِّ حُوبٍ .
يقالُ مَحَبِسُها أَدْنى لِمَمَرٍ تَعْرِها ... ولو نُفادِي بِرَبِّكَءِ كُلِّ مَحَلُّوبٍ .
أَراد بقوله مَحَبِسُها اي مَحَبِسُ هذه الإبل والخيل على الجَدْبِ ومقابلة العَدُوِّ على الثَّغْرِ أَدْنى وأَقْرَبُ من أَنْ تَرْتَعَ وتُخْصِبَ وتُضَيِّعَ الثَّغْرَ في إرساليها لتَرَعِي وتُخْصِبَ وناقاةٌ بَكِيئةٌ وأَيُنْقُ .
بِكاء قال .

فَلَيَأْزِلَنَّ (1) وتَبْكُؤُنَّ لِقاحُهُ ... وَيُعَلِّلَنَّ صَيِّئَهُ بِسَمَارٍ .
(1) قوله « فليأزلن » في التكملة والرواية وليأزلن بالواو منسوقاً على ما قبله وهو .
فليضربن المرء مفرق خاله ... ضرب الفقار بمعول الجزار .
والبيتان لأبي مكعت الاسدي) .

السَّمَارُ اللبن الذي رُقِّقَ بالماء قال أبو منصور سَمَاءُنَا في غريب الحديث بَكْؤَاتٍ تَبْكُؤُ قال وسمعنا في المصنف لشمر عن أبي عُبَيْد عن أبي عَمْرٍو بِكَأَتِ الناقةُ تَبْكُأُ قال أبو زيد كل ذلك مهموز وفي حديث طاؤوس مَن مَنَحَ مَنَـيْحَةَ لَبْنِ فله بِكُلِّ حَلَابِيئةٍ عَشْرُ حَسَناتٍ غَزُرَتْهُ أَوْ بِكَأَتٍ وفي حديث آخر مَن مَنَحَ مَنَـيْحَةَ لَبْنِ بَكِيئةٍ كانت أَوْ غَزِيرةً وَأما قوله .
أَلا بِكَرَّتْ أُمُّ الكِلابِ تَلُومُنِي ... تَقُولُ أَلا قَدِ أَبْكَأَ الدَّرُّ .
حَالِيهِ .

فزعم أبو رِيَّاش أَنَّ معناه وجدَ الحَالِبُ الدَّرُّ بِكِيئاً كما تقول أَحْمَدَهُ وَجَدَهُ حَمِيداً قال ابن سيده وقد يجوز عندي أَنْ تكون الهمزة لتعدية الفعل أَي جعله بِكِيئاً غير أَني لم أسمع ذلك من أَحَدٍ وإِنما عاملت الأَسْبِقَ والأَكْثَرَ وَبِكَأَ الرَّجُلُ بِكَاءِةٍ فهو بَكِيئةٌ من قوم بِكاءِ قَلَّ كَلامُهُ خِلاقةٌ وفي الحديث إِنْما مَعَشَرَ النَّبِيَّاءِ بِكاءُ وفي رواية نحنُ مَعاشِرُ الأَنْبياءِ فإنا بُكْءُ وَبُكاءُ أَي قِلَّةُ

كلامٍ إِلَّا - فيما نحتاج إليه بِكَؤُوتِ الذِّسَّاقَةِ إِذَا قَلَّ لِبِنُهَا وَمَعَاشِرَ مَنْصُوبٍ عَلَى
الاختصاص والاسمُ البُكَؤُءُ وَبِكَؤُوتِ الرَّجَلِ لَمْ يُصِيبْ حَاجَتَهُ وَالبُكَؤُءُ نَبْتٌ كَالجَرِّ جِير
واحدته بِكُؤُوءَةٍ